

"خصائص أغاني أفلام الكارتون ، والرسوم المتحركة
منذ عام ١٩٢٠ م ، وحتى عام ١٩٩٠ م".

"Characteristics Of Cartoon And Animation Films Since 1920, Until 1990".

بحث من إعداد

حسام حسن أبو السعود خلف فولي

مدرس مساعد بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة المنيا

(تخصص - بيانو)

إشراف

د/ علياء علي عبد الله البربري

مدرس البيانو بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

أ.د/ محمد فتحي محمود

أستاذ البيانو بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

خصائص أغاني أفلام الكارتون ، والرسوم المتحركة

منذ عام ١٩٢٠م ، وحتى عام ١٩٩٠م.

م.م/حسام حسن أبو السعود خلف*

المقدمة :

في الربع الأول من بداية القرن العشرين بدأت الموسيقى تلعب دوراً أساسياً في المصاحبة الموسيقية للأفلام السينمائية عامة ، وأفلام الكارتون والرسوم المتحركة خاصة التي إعتدت في ذلك الوقت على ألحان الأغاني المسموعة^(١) ، ثم بدأ الاختلاف ، والتنوع في التكنيك المُستخدم في الأفلام مع ظهور الشريط الصوتي ، حيث بدأ المؤلف في أفلام الرسوم المتحركة يُسيطر على كل مظاهر الصوت المصاحب للفيلم ، كما أصبحت الموسيقى والفيلم وحدة لا يمكن الفصل بينهما ، وفي كثير من الأحيان يتوقف نجاح العمل السينمائي على نجاح الموسيقى ، وإختيارها ، وتوظيفها بما يتناسب مع الأحداث.^(٢)

وتُعتبر الرسوم المتحركة هي عملية خداع للعين البشرية بأن الصورة بها حركة عن طريق مرور مجموعة من الصور بسرعة معينة ، وهي أيضاً عمليات تقنية تُعطي الروح والحياة لتصميم ما يمكن إعطائه الحياة من خلال معالجة تحريكه بصورة واقعية.

أما أفلام الكارتون فهي أفلام رسوم متحركة ليست واقعية تتجة إلى الكوميديا الكارتونية الغير منطقية تماماً فتجد الحيوانات تكلم الإنسان ، أو تجد أشكال الناس غريبة ومغايرة للواقع ، بينما تُعتبر أفلام الأنيميشن أفلام رسوم متحركة محاكية للواقع ، حيث يحدث لشخصياته الكارتونية كما يحدث للبشر تماماً ، وقد إنتشرت هذه النوعية من الأفلام وزادت شعبيتها لقلة تكلفة إنتاجها مقارنة بإنتاج المسلسلات والأفلام.

* حسام حسن أبو السعود خلف : مدرس مساعد - قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا .

(١) صادق ربيع على بدران : موسيقى الأفلام الحائزة على جائزة الأوسكار في الفترة (١٩٩٠ : ٢٠٠٣) دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠١٢م ، ص٣.

(٢) حنان محمد كامل حافظ : أثر تطور أساليب التأليف الموسيقي الحديثة في الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي في بعض الدول الغربية من

١٩٧٨م : ١٩٨٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٣م ، ص٣.

مشكلة البحث :

لم تحظ الموسيقى التصويرية لأفلام الكارتون والرسوم المتحركة في صورتها الموسيقية والغنائية بالإهتمام الكافي لتكون ضمن الأعمال المطروحة على الساحة الفنية ، والموسيقية في مصر ، مما دفع الباحث إلى التطرق إلى هذه الأعمال الموسيقية ، حيث أنها تحتوي على الكثير من التقنيات العزفية وأساليب الأداء المُعبّرة عن موسيقى القرن العشرين ، والتي تتفق بالتبعية مع المواقف الدرامية المختلفة ، ومن هنا جاءت فكرة البحث في عرض وتحليل لعينة منتقاة من النماذج الموسيقية والغنائية لبعض أفلام الكارتون والرسوم المتحركة للتعرف على أهم ما يميزها من خصائص فنية.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

- ١) التعرف بالخصائص الفنية لأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة خلال الفترة ما بين عام ١٩٢٠م ، وحتى عام ١٩٩٠م ، وأسلوب تأليفها لآلة البيانو.
- ٢) التعرف على الصعوبات العزفية التي تشتمل عليها أغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة.

أهمية البحث : ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يسهم في :

- ١) توضيح الخصائص الفنية لأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة خلال الفترة ما بين عام ١٩٢٠م ، وحتى عام ١٩٩٠م ، وأسلوب تأليفها لآلة البيانو.
- ٢) التعرف على أساليب التأليف الخاصة بمؤلفي موسيقى وأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة.
- ٣) الإستفادة من التحليل النظري ، العزفي لعينة البحث المنتقاة.

أسئلة البحث :

- ١) ما هي الخصائص الفنية لأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة خلال الفترة ما بين عام ١٩٢٠م ، وحتى عام ١٩٩٠م ، وأسلوب تأليفها لآلة البيانو.
- ٢) ما هو أسلوب تأليف بعض مؤلفي موسيقى وأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة.
- ٣) ما هي الصعوبات العزفية التي تشتمل عليها أغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة.

إجراءات البحث :

➤ منهج البحث : إتبع الباحث في هذا البحث :

المنهج الوصفي (تحليل محتوى) : وهو المنهج الذي يصف كل ما هو كائن ويفسره ، ويحدد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، ويعتمد على جمع البيانات ، تبويبها ، تفسيرها ، وإدراك العلاقات فيما بينها ؛ لإستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة الدراسة وأبعادها ، كما يعتبر أسلوب بحثي تستند إليه الدراسات العلمية ، ووسيلة تُستخدم لوصف المحتوى الصريح والضمني للمادة المراد تحليلها تلبية للإحتياجات البحثية ، وطبقاً للتصنيفات التي يحددها الباحث بهدف إستخدام هذه البيانات إما في وصف هذه المادة أو لإكتشاف بعض الظواهر التي تتبع منها ، وهو مجرد أداة لتحقيق هدف أو أهداف معينة تتمثل في إصدار أحكام دقيقة يتوافر لها درجات مناسبة من الصدق ، الثبات ، والموضوعية حول مضمون المادة العلمية التي يتناولها التحليل من حيث الأثر الذي يعكسه هذا المضمون في الدارس ، بشرط أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية ، ومن هنا إستند الباحث في جمع البيانات ، وتحليلها على الأسلوبين الكمي والكيفي.

حدود البحث :

حدود العينة : بعض النماذج الموسيقية لموسيقى وأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة من عام ١٩٢٠م ، وحتى عام ١٩٩٠م.

عينة البحث : إختار الباحث بعض مشاهد أفلام الكارتون والرسوم المتحركة التي يظهر بها التعبير الموسيقي عن المواقف الدرامية المختلفة ، وهم على النحو التالي :

١. موسيقى بعنوان (تركيا في سترو) (*Turkey in the Straw*) من فيلم (ستيمبوت ويلي) (*Steamboat Willie*) عام ١٩٢٨م.

٢. السمفونية السخيفة (*Silly Symphony*) من فيلم (رقص الهيكل العظمي) (*The Skeleton Dance*) عام ١٩٢٩م.

٣. رقصة جنّية حلوى السكر (*Dance of the Sugar Plum Fairy*) من سويت كسارة البندق (*Nutcracker Suite*) من فيلم فانتازيا (*Fantasia*) عام ١٩٤٠م.

٤. أريا بعنوان (خارج إلى فاكوتوم) (*Largo Al factotum*) من سلسلة أفلام بيجز باني بعنوان (*Bugs Bunny In Long Haired Hare*) عام ١٩٤٩م.
٥. موسيقى أفلام كارتون عائلة سيمبسون (*The Simpsons*) عام ١٩٨٩م.
٦. رابسودي مجري (*Hungarian Rhapsody*) عام ١٩٤٧م.
٧. موسيقى بعنوان (*Peanuts*) من أفلام تشارلي براون (*Charlie Brown*) عام ١٩٤٦م.
٨. موسيقى البيانو (*Piano Music*) من فيلم الجميلة النائمة (*Sleeping Beauty*) عام ١٩٥٩م.
٩. أغنية مارش الكولونيل هاثي (*Colonel Hathi's March*) المعروفة بإسم أغنية الفيل (*The Elephant Song*) من فيلم (كتاب الأدغال) (*The Jungle Book*) عام ١٩٦٧م.
١٠. أغنية (مفاجأة سيمور) (*Suddenly, Seymour*) من فيلم (متجر الأهوال الصغير) (*The Little Shop of Horrors*) عام ١٩٨٦م.

➤ أدوات البحث :

١. مقاطع الفيديو لبعض نماذج موسيقى ، وأغاني أفلام الكارتون ، والرسوم المتحركة لعينة البحث المنتقاة.
٢. المدونات الموسيقية لنماذج بعض موسيقى ، وأغاني أفلام الكارتون ، والرسوم المتحركة.

مصطلحات البحث :

١. الموسيقى التصويرية (*Sound Tracks*) : هي واحدة من أهم عناصر العمل الدرامي ، وتعني الموسيقى المضافة للعمل من خارجه لتهيئة النفس لتقبل مواقف وأحداث القصة السينمائية والإنفعال بها ، وهي إما أن تكون وضوعة خصيصاً كما هو الحال في أفلام الرسوم المتحركة الطويلة ، أو تكون مأخوذة من روائع الموسيقى العالمية كما في أفلام الكارتون القصيرة مثل كارتون توم آند جيربي.^(١)

(١) أحمد كامل مرسي ، مجدي وهبه : "معجم الفن السينمائي" ، وزارة الثقافة والإعلام ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٣م ، ص ٢٢٢.

٢. **موسيقى الجاز (Jazz)** : هي إصطلاح عام يُستخدم ليغطي كل الأشكال المتنوعة من موسيقى الجاز ، أول ظهور له عام ١٩١٤م تقريباً ، ومن أهم ملامحه الإرتجالات ، والتأخير في النبر أو السينكوب.^(١)

٣. **الفيلم السينمائي (Movie Film)** : هو الفيلم المُعد للعرض في دور السينما ، ويعتبر وسيلة من وسائل التعبير الفني التي تقوم على تسجيل الصور المتحركة على شريط حساس مصنوع من الباعة ، وإعادة عرضها من خلال أجهزة ، ومعدات خاصة.^(٢)

٤. **الميلودي (Melody)** : هو عبارة عن الخط اللحني الذي تتعاقب نغماته وفقاً للقواعد الموسيقية من حيث الزمن ، صعود ، وهبوط النغمات ، والفقرات.

٥. **المقامية أو التونالية (Tonality)** : هي صفة لتحديد نوع مقام المقطوعة ، والقواعد التي تحكم تكوينه ، ويتكون المقام من أصوات السلم غير مقيدة في تتابعها.^(٣)

٦. **هوموفوني (Homophony)** : عبارة عن مسار لحني تصاحبه تكوينات هارمونية متنوعة.^(٤)

٧. **بوليفوني (Polyphony)** : هي كلمة أصلها يوناني تعني التعدد اللحني ، وتتكون فيها المقطوعة الموسيقية من عدة ألحان تسير بخطوط أفقية متقابلة فوق بعضها البعض تُسمع في وقت واحد ، وتعتمد على إبراز التباين بين تلك الخطوط اللحنية المختلفة.

٨. **مونوفوني (Monophony)** : يُطلق هذا الإصطلاح على اللحن المنفرد ، أي موسيقى لحنية ذات مسار لحني واحد دون مصاحبة هارمونية.^(٥)

دراسات وبحوث عربية وأجنبية سابقة مرتبطة بموضوع البحث.

أولاً : دراسات سابقة باللغة العربية.

الدراسة الأولى بعنوان : "أثر تطور أساليب التأليف الموسيقي الحديثة في الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي في بعض الدول الغربية من ١٩٧٨م : ١٩٨٨م".^(٦)

(١) Ostransky Leroy : Understanding Jazz , New Jersey , Englewood Cliffs Prntice Hall , 1977.

(٢) أحمد كامل مرسي ، مجدي وهبه : مرجع سابق ، ص ٩٧٧.

(٣) أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ، المركز الثقافي ، دار الأوبرا المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩٢م ، ص ٤٢٦.

(٤) Michel, Kennedy : The concise oxford dictionary of music, 3th, New York, 1980, P299.

(٥) أحمد المصري : محيط الفنون (٢) ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧١م ، ص ٣١٩ ، ٢٦٠.

(٦) حنان محمد كامل حافظ : "أثر تطور أساليب التأليف الموسيقي الحديثة في الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي في بعض الدول الغربية"

من ١٩٧٨م : ١٩٨٨م" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الموسيقى التصويرية المصاحبة للأفلام السينمائية في بعض الدول الغربية بتطور الأساليب التأليفية للموسيقى الحديثة خلال فترة السبعينات ، والثمانينات تحديداً خلال الفترة ما بين عام ١٩٧٨ م ، وحتى عام ١٩٨٨ م ، حيث **إستخدمت** هذه الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** (دراسة مسحية تحليل محتوى) لتحليل عينة البحث المنتقاة للتعرف على أساليب تأليف الموسيقى الحديثة ، وإتجاهاتها المختلفة في القرن العشرين ، وتحديد طريقة تطبيق ، وترابط العناصر الموسيقية داخل الأفلام السينمائية ، كما **إستخدمت** الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في تحليل موسيقى العينة المكونة من ثلاثة أفلام من فئة أفلام الخيال اللاواعي ، وترجع **الإستفادة** الحقيقية من تناول الدراسة الحالية إلى تعرف الباحث على الإطار النظري لأساسيات استخدام الموسيقى في الفيلم السينمائي ، مدى تأثير الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية بتطور أساليب التأليف للموسيقى الحديثة.

الدراسة الثانية بعنوان : "الموسيقى التصويرية في أفلام الكرتون كوسيلة مساعدة لخدمة الإرتجال التعليمي".^(١)

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية قدرة الطالب على إبتكار موسيقى تصلح في مادة الإرتجال التعليمي من خلال تحليل ، وتذوق الموسيقى التصويرية في الأعمال الفنية بصفة عامة ، وموسيقى أفلام الكرتون بصفة خاصة لتحسين الأداء في مادة الإرتجال التعليمي ، كما **إستخدمت** الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في تحليل موسيقى العينة المكونة من بعض أفلام الكرتون القصيرة (توم آند جيربي) ، والتي يظهر فيها بوضوح التعبير موسيقياً عن مواقف درامية مختلفة تعبر جميعها عن الفعل ورد الفعل ، وترجع **الإستفادة** الحقيقية من تناول الدراسة الحالية إلى تعرف الباحث على الإطار النظري لأساسيات التكوين الموسيقي لموسيقى الفيلم السينمائي ، وكيفية إستخدامها في أفلام الرسوم المتحركة ، وأفلام الكرتون القصيرة.

^(١) هويدا خليل أحمد : " الموسيقى التصويرية في أفلام الكرتون كوسيلة مساعدة لخدمة الإرتجال التعليمي " ، بحث إنتاج ، علوم وفنون الموسيقى ، مجلد (٢) ، عدد (١) ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

ثانياً : دراسات سابقة باللغة الإنجليزية.

الدراسة الأولى بعنوان : "أغاني ذاتية : نظريات موسيقى أفلام هوليوود خلال فترة الثمانينات ، والتسعينات (القومية)".⁽¹⁾

هدفت الدراسة الحالية إلى التطرق إلى أشكال المعرفة السينمائية ، والأشكال الموسيقية ، ودراسة موسيقى الفيلم كعنصر أساسي في تعريف عناصر الفيلم ، وتحديد هويته الفنية ، وقد إستخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن لعينة منتقاة من بعض الأغاني القومية لأفلام هوليوود خلال فترة الثمانينات ، والتسعينات ، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الأشكال الموسيقية المختلفة تعكس أنواعاً عديدة من المفاهيم المحددة التي لا يمكن أن تتوافق مع المعرفة الصارمة في دراسة كل من السينما ، والموسيقى ، كما تناولت الأغاني الشعبية ، والموسيقى السيمفونية لأفلام هوليوود من خلال إستخدام الباحث للمنهج التحليلي المقارن لعينة البحث المنتقاة ، وترجع الإستفادة الحقيقية من البحث الحالي في التعرف على الأشكال المتعددة لموسيقى القرن العشرين ، أشكال المعرفة السينمائية.

الدراسة الثانية بعنوان : "هارمونيات موسيقية سعيدة ، وأفلام الرسوم المتحركة في هوليوود".⁽²⁾

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أسلوب الكتابة الموسيقية للرسوم الكارتونية ، كما توضح الأساليب المختلفة التي يمارسها الملحنين الأكثر تأثيراً في هذا المجال ، وأشكال الموسيقى في وسائل الإعلام ، والرسوم المتحركة ، وقد أسفرت نتائج تلك الدراسة على إمكانية صياغة أغنية فيلم الرسوم المتحركة لتتناسب مع عنصر الإيقاع الدرامي المراد توصيله للمشاهد ، وقد إستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (دراسة حالة) ؛ لتوضيح دور ، وأهمية الموسيقى في الرسوم الكاريكاتورية المنتجة خلال عصر الأستوديو في هوليوود ، وترجع الإستفادة الحقيقية من تناول الدراسة الحالية إلى تعرف الباحث على الملحنين الأكثر تأثيراً في أفلام الرسوم الكارتونية ، هارمونيات سكوت برادلي في موسيقى الكارتون.

(1) Kassabian, Anahid : "Songs Of Subjectivities : Theorizing Hollywood Film Music Of the 80s and 90s (Nationalism)", Ph.D. Dissertation Stanford University, U.S.A, 1994.

(2) Goldmark, Daniel Ira : "Happy harmonies Music and the Hollywood animated cartoon" UMI, 2001.

الدراسة الثالثة بعنوان : "محاكاة مجسمة للرسوم المتحركة ، والمؤثرات الخاصة".⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المحاكاة المجسمة للرسوم المتحركة (إستريوسكوب) ، والمؤثرات الخاصة بها في الصوت والصورة ، والتي ظهرت بشكل واضح في حديثاً في أفلام الرسوم المتحركة ، حيث جاءت **عينة** البحث متمثلة في فيلم الرسوم المتحركة حكاية لعبة (*Toy Story*) ، كما **إستخدمت** الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لعينة البحث لإبراز التقنيات المستحدثة التي ظهرت في أفلام الرسوم المتحركة ؛ لتصبح عنصراً أساسياً في المسارح في جميع أنحاء العالم علاوة على ألعاب الفيديو للصورة ذات الأبعاد الثلاثية ، وترجع **الإستفادة** الحقيقية من تناول الدراسة الحالية إلى تعرف الباحث على التقنيات الحديثة التي تم إدخالها على الصوت والصورة لأفلام الرسوم المتحركة.

الإطار النظري للبحث : وفيه يعرض الباحث النقاط الهامة المرتبطة بموضوع البحث ، وهي كالآتي :

أولاً : التطور التاريخي للموسيقى التصويرية في أفلام الكارتون ، وأفلام الرسوم المتحركة.

تعتبر موسيقى الكارتون من بين أشكال موسيقى القرن العشرين الأكثر جاذبية في ألقانها ، إيقاعاتها المتغيرة في السرعة بصورة متتالية مؤثرة على الطفل بشكل إيجابي وفقاً لأحداث الفيلم من خلال التنويعات الإيقاعية بإستخدام قرع الطبول ، أداء التآلفات بصورة فجائية ، حيث أن هذه النوعية من الموسيقى تكون قادرة على إظهار قدرات المؤلف الموسيقية ، وفكره في إستخدام نوعية الآلات الموسيقية التي تتناسب مع متطلبات العمل ، والإستعانة بالمؤثرات الصوتية ، ليأخذ المؤلف ما هو مناسب لإستخدامه ضمن مواقف معينة داخل العمل.⁽¹⁾

وفي عام ١٩٢٠م شهدت موسيقى الكارتون سنواتها الذهبية خلال فترة الأربعينيات والخمسينيات قبل زيادة إستوديوهات التلفزيون ، زيادة عبء العمل ، وخفض الميزانية ،

⁽¹⁾ Morella, Daniel Howard : "Stereoscopic simulation for animation and special effects" Clemson University, 2011.

⁽²⁾ <http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/topics/58325#http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/89886>.

وظهور العديد من الموسيقيين الشباب الذين ركزوا كتاباتهم لموسيقى الكارتون ؛ لأن العديد من ملحنى الرسوم المتحركة بدأوا أنفسهم في وقت مبكر بالإعتماد على الإرتجال في عزف الأورغن ، وغيرها من الآلات لمرافقة الأفلام الصامتة.

وفي أوائل العشرينات من القرن العشرين في مسرح إيزيس (Isis) بمدينة كانساس (Kansas) بدأت الشراكة بين والت ديزني ، والعديد من الملحنين الموسيقيين المهتمين بإنتاج أفلام الرسوم الكرتونية ، وموسيقى الكارتون من بينهم كارل ستالينج (Carl Stalling)(١٨٩١م : ١٩٧٢م) ؛ فسرعان ما كتب وسجل أول إثنين من أفلام (ميكي ماوس)(Mickey Mouse) القصيرة الصامتة ، كما سجل أكثر من ٦٠٠ فيلم لأفلام الكارتون التي تُظهر الإهتمام الدقيق بموسيقى الكارتون قبل إستخدام الرسوم المتحركة ، كما إستخدم في مؤلفاته الموسيقية الأغاني الشعبية المُقتبسة التي تتناسب مع مضمون ما يظهر على الشاشة.

في عام ١٩٢٤م كان أول ظهور لأغاني سلسلة أفلام الرسوم المتحركة بعنوان (أغنية كار تونز)(Song Car Tunes) على المسارح بمصاحبة الأوركسترا ، والتي لاقت إستجابة حماسية من الجمهور ، كما تُعتبر أيضاً واحدة من أهم سلاسل أفلام الرسوم المتحركة القصيرة التي أُنتجت خلال الفترة ما بين مايو عام ١٩٢٤م ، وحتى سبتمبر عام ١٩٢٧م ، رائدة في تطبيق الصوت على الرسوم المتحركة ، قبل أربع سنوات من أفلام الموضوعات القصيرة المعروفة بإسم (وقت العشاء)(Dinner Time) عام ١٩٢٨م ، وأفلام ستيমبوت ويلي (Steamboat Willie) لوالث ديزني من نفس العام.

حيث كانت أفلام ديزني الأولى خليط من الإعلانات التجارية الصامتة ، وأفلام ذات موضوعات قصيرة تم إنتاجها خلال عشرينات القرن الماضي من بينها سلسلة أفلام بعنوان (أليس في كارتون لاند)(Alice in Cartoon Land) عام ١٩٢٥م ، التي يتجسد من خلالها محاكاة الواقع بين التمثيل الحي والرسوم المتحركة ، وفيلم بعنوان (أوزوالد الأرنب المحظوظ)(Oswald the Lucky Rabbit) عام ١٩٢٧م.

وفي وقت لاحق تم تطوير نظام إدخال الصوت على الفيلم البصري الذي عُرف بإسم الفونوفيلم (Phonofilm) ؛ مما جعل الرسوم جزءاً لا يتجزأ من تاريخ ظهور الصوت في الفيلم ؛ مما ساعد على إنتاج أول فيلم مسرحي بالتزامن مع الموسيقى

التصويرية بعنوان (منزلي القديم كنتاكي) (*My Old Kentucky Home*) عام ١٩٢٦ م ، إلى أن تم إضافة الصوت إلى العديد من الأفلام المبكرة بإستخدام ما عُرف بإسم بونسنج بول* (*The Bouncing Ball*) ، وكانت هذه أول الإصدارات المسرحية من الأفلام الصوتية التي سبقت أفلام شركة (وارنر بروس) (*Warner Bros*).

قام ديزني بوضع أساساً للموسيقى التصويرية وتطويرها ، وذلك بإستخدام الألحان العامة ، الإيقاعات ، والمؤثرات الصوتية المتزامنة مع الأداء الأوركسترالي ، وكانت الموضوعات الموسيقية الرئيسية التي أدخلها المؤلف الموسيقي ويلفريد جاكسون (*Wilfred Jackson*) (١٩٠٦ م : ١٩٨٨ م) ، حيث تم تطبيق هذا الأسلوب في أكثر من فيلم كارتون مثل (الطائرة المجنونة) (*The Plane Crazy*) عام ١٩٢٨ م ، وما يتضمنه من كتالوج من الإيقاعات العامة المألوفة ، أغنية (يانكي دودل) (*Yankee Doodle*) ، ويوضح هذا الإتجاه إهتمام ديزني بالمتنامي بالموسيقى الكلاسيكية ، والتأكيد الأصلي الخطير على أهميته ، وتأثيرها الملحوظ جماهيرياً ؛ مما دعاه إلى الحرص على الموسيقى الشعبية الجادة التي كانت ثابتة من الحضارة الغربية منذ تطور الموسيقى بإعتبارها السعي الفني الرئيسي في أوروبا من عام ١٦٠٠م.

ومع ذلك فإن الإنقسام الجماهيري الناتج من تطلعات موسيقى القرن العشرين ربما هي ظاهرة أمريكية أكثر وضوحاً ، ولكن كما تطورت الموسيقى الكلاسيكية خلال العصر الرومانسي في أواخر القرن التاسع عشر ، أصبحت الإتفاقيات أكثر صلابة بعض الشيء حتى في أوائل القرن العشرين ، وإعتماد موسيقى الجاز أصبح وسيلة للتمرد ضد موسيقى الحفلات المسرحية لبعض الملحنين الأوروبيين رواد الهجين الجديد من عالم الحفلات لموسيقى الجاز التي إستمرت في الإزدهار في العقود التي تلت عصر إستوديو الفيلم ، ورغبة ديزني في الوصول إلى أوسع جمهور ممكن لأفلامه مثل باقي أفلام هوليوود.

ثانياً : موسيقى أفلام ديزني للكارتون والرسوم المتحركة خلال الفترة ما بين عام ١٩٢٨ م ، وحتى عام ١٩٩٠م.

* بونسنج بول (*The Bouncing Ball*) هو جهاز يستخدم في تسجيلات الفيديو مما يساعد الجمهور على الغناء جنباً إلى جنب مع الموسيقى الحية أو المسجلة مسبقاً في نفس الوقت الذي يتم فيه عرض كلمات الأغنية على الشاشة مع تحريك كرة أعلى كلمات الأغنية أو تغيير لون النص الظاهر وفقاً لنطق هذه الكلمات تبعاً لإيقاعاتها الموسيقية داخل الأغنية كما هو الحال في أغاني الكاريوكي.

تزامن تاريخ موسيقى أفلام ديزني للرسوم المتحركة خلال تلك الفترة مع الملحمة التاريخية المبكرة لأفلام السينما الأمريكية الناطقة من أواخر عام ١٩٢٠م إلى إستخدام تقنية الصوت المجسم في الأفلام السينمائية خلال الفترة ما بين عام ١٩٥٠م ، وحتى عام ١٩٦٠م.

وتصميماً على مواكبة المنافسة ؛ سافر والت ديزني إلى نيويورك للعمل على أول صوت فعلي للكارتون في إستوديوهات سينفون (*Senphon*) عام ١٩٢٨م ، أفلام نيويورك المعروفة بمصاحبة كارل إدوارد (*Carl Edouarde*) (١٨٧٥م : ١٩٣٢م) ، حيث كانت المؤثرات الصوتية ، الموسيقى ، والحوار جميعهم يتم تسجيلهم على مسار واحد دون أخطاء ، فإن أي خطأ أو صوت غير مرغوب فيه يعني إعادة التسجيل من البداية للحفاظ على الإيقاع ، كما كانت عملية التزامن طويلة جداً وشاقة ؛ مما ساعد على إحتياج الموسيقيين لأوقات إضافية للتسجيل ، ومع ذلك فقد عمل ديزني على تحديث عملية الصوت ، وخلق سيمفونيات بصورة مبتكرة سُجلت قبل إستخدام أفلام الرسوم المتحركة القصيرة للأعمال الكلاسيكية المعروفة.

ولتجنب إنتهاكات حقوق الطبع والنشر ؛ قام المخرجون الموسيقيون في الإستوديوهات بإصدار موسيقى أو أغاني غير أصلية للساحة الموسيقية عامة أو في إستوديوهاتهم الخاصة ، وتم إنشاء إستوديو الرسوم المتحركة في شركات الإنتاج كوسيلة لتعزيز أغانيها الموسيقية مع إستغلال كل الرسوم المتحركة المُنتجة هناك ، وإستخدامها للأغاني الشعبية كأحد أهم ما يميزها.

وقد إعتد كارل ستارلينج بشكل كبير خلال فترة الثلاثينيات على موسيقى المؤلف الموسيقي رايمون سكوت (*Raymond Scott*) (١٩٠٨م : ١٩٩٤م) ، وخاصة فيما عُرف بإسم (بور هاوس) (*Power House*) ، التي تم إستخدامها بصفة رئيسية في أفلام المطارادات ، المغامرات ، وأفلام العصابات في نفس الوقت الذي لم يتم فيه كسر قاعدة إستغلال موسيقى البوب.

وقد إنحرف عن ذلك الطريق كل من المؤلف الموسيقي فرانز ليست (*Franz Liszt*) (١٨١١م : ١٨٨٦م) ، وأنطونيو روسيني (*Antonio Rossini*) (١٧٩٢م :

١٨٦٨م) متخذين الجاز الحر طريقهم في الحفلات الموسيقية ، وفي بعض أفلامهم الكلاسيكية لـ (توم آند جيرري)(*Tom And Jerry*).

والجدير بالذكر أن تاريخ ما قيل عن موسيقى الكارتون نادراً ، لسبب وحيد أنها لم تكن حتى وقت قريب نوع قائم بذاته ، فقد مهدت المؤلفات الأوركسترالية والمصاحبات الآلية لوضع وتحديد تاريخ موسيقى الكارتون فضلاً عن الأغاني الحية في أفلام والت ديزني العالمية ، موسيقى البوب في أفلام الإيرادات العالية ، وموسيقى الأغاني الساخرة التي يتميز بها العديد من أفلام الكارتون.

في أوائل عام ١٩٣٠م ، ومع رحيل كارل ستالينج عن ديزني سرعان ما تأثر قسم الموسيقى في الإستوديو بإضافات هامة للعديد من ملحنى الموسيقى التصويرية أمثال هما فرانك تشرشل (*Frank Churchill*) (١٩٠١م : ١٩٤٢م) عام ١٩٣١م ، حيث أدى نجاحه الكبير إلى تأليفه كل أغاني فيلم (سنوايت والأقزام السبعة) (*Snow White and the Seven Dwarfs*) عام ١٩٣٧م ، حيث أطلقت سنوايت أول أغنية مصورة تجارياً من الفيلم الأصلي ، وهو الألبوم الأكثر مبيعاً خاصة أغنية بعنوان (يوماً ما سيأتي الأمير) (*Some Day My Prince Will Come*) ، والتي لا تزال تُسجّل من قبل فنانيين خلال الفترة ما بين عام ١٩٥٠م ، وحتى عام ١٩٦٠م ، والمؤلف الموسيقي ولي هارلين (*Leigh Harline*) (١٩٠٧م : ١٩٦٩م) عام ١٩٣٢م ، حيث أن ذلك من شأنه أن يساعد ديزني في تحقيق حلمه في إنصهار موسيقى البوب مع الموسيقى الكلاسيكية رغبة منه في إنتاج الموسيقى التصويرية للرسوم المتحركة.

كما انضم المؤلف الموسيقي ألبرت هاي مالوت (*Albert Hay Malotte*) (١٨٩٥م : ١٩٦٤م) لإستوديو ديزني خلال الفترة ما بين عام ١٩٣٥م ، وحتى عام ١٩٣٩م ، وتشتمل أعماله على أغنية بعنوان (صلاة الرب) (*The Lord's Prayer*) عام ١٩٣٥م ، وإنضم إثنان آخرين من الملحنين الجدد الذين ظلوا مع ديزني لعدة عقود هم بول سميث (*Paul Smith*) (١٩٠٦م : ١٩٨٥م) الذي قام بتأليف الموسيقى التصويرية لـ ٧٠ فيلم قصير خلال الفترة ما بين عام ١٩٣٦م ، وحتى عام ١٩٥٣م ؛ فضلاً عن تسجيل مشاريع أخرى في الأربعينيات بما في ذلك العديد من أفلام دونالد داك (*Donald Duck*) عام ١٩٣٤م.

في أواخر عام ١٩٥٠م توقفت الإستوديوهات عن إنتاج الرسوم الكرتونية بالإضافة إلى إضراب الموسيقيين ؛ مما أدى إلى إستخدام مكتبة الرسوم الكرتونية الماضية ، حيث أجبرت المطالب الكبيرة للتليفزيون في تلك الفترة الإستوديوهات على إخماد الأعمال الرخيصة والسريعة ، حيث تولى هيريت كيرتين (*Hoyt Curtin*) (١٩٢٢م : ٢٠٠٠م) مسؤولية موسيقى ، وأغاني أفلام الكارتون مثل سلسلة أفلام كارتون بعنوان جيتسونس (*The Jetsons*) بداية من عام ١٩٥٦م ، وحتى عام ١٩٦٣م ، وسلسلة أفلام كارتون بعنوان فلينستون (*The Flintstones*) خلال الفترة ما بين ١٩٦٠م ، وحتى عام ١٩٦٦م .

بعد الموسيقى الكلاسيكية لأفلام الرسوم المتحركة في أوائل عام ١٩٥٠م ؛ تناقص إلى حد كبير نجاح الأخوة شيرمان (*Sherman Brothers*) بالرغم من تركيز ديزني الملحوظ خلال تلك الفترة على صنع الأفلام السينمائية ؛ ففي عام ١٩٥٥م أنتجت ديزني فيلم رسوم متحركة بعنوان (السيدة والمشرّد) (*Lady and the Tramp*) ، حيث إعتبر المؤلف الموسيقي جورج برونز (*George Bruns*) (١٩١٤م : ١٩٨٣م) إضافة فريدة لديزني خلال فترة الخمسينات .

وفي السيتينيات من القرن العشرين إتجهت ديزني إلى إنتاج وكتابة الأغاني الشعبية ، حيث أنتجت عام ١٩٦٤م فيلم بعنوان (ماري بوبينز) (*Mary Poppins*) ، وهو فيلم أمريكي لموسيقى الفانتازيا ، كما سجلت ديزني آخر ملامح الرسوم المتحركة ، وهو فيلم بعنوان (السيف في الحجر) (*The Sword in the Stone*) عام ١٩٦٣م ، وفيلم بعنوان (كتاب الأدغال) (*The Jungle Book*) عام ١٩٦٧م .

في ١٥ ديسمبر عام ١٩٦٦م توفي والت ديزني ، وكانت نهاية حقبة إستوديو ديزني على الرغم من إهتمام ديزني الزائد بالرسوم المتحركة الذي بدأ يتلاشى في أوائل الخمسينيات عندما تم تحويل طاقته الإبداعية إلى منتزه ديزني لاند ، حيث أدى وفاة ديزني ، والغياب الذي تلى ذلك من القيادة الإبداعية القوية في إستوديوهاته ، وخاصة قسم الرسوم المتحركة ؛ إلى طي النسيان الإبداعي ، والتي لم تظهر حقاً حتى أواخر الثمانينيات ، بدءاً من فيلم الرسوم المتحركة بعنوان (حورية البحر الصغيرة) (*The Little Mermaid*) عام ١٩٨٩م ، حيث أطلق فريق المؤلف الموسيقي آلان مينكين (*Alan*

(Menken) (٢٢ يوليو عام ١٩٤٩م) المعروف بإسم (برودواي الموسيقية) (Broadway) فيلم بعنوان (متجر الأوهال الصغير) (The Little Shop of Horrors) عام ١٩٨٦م ، وهو سلسلة من المسرحيات الموسيقية التي أعادت إحياء موسيقى الرسوم المتحركة ، سمعة ديزني ، وقوة الموسيقى الشعبية.

وفي أواخر عام ١٩٨٠م ، وحتى بداية عام ١٩٩٠م ظهرت موسيقى عُرفت بإسم (موسيقى البطل) (Hero Music) ، موسيقى البيانو للمؤلف الموسيقي فينس غوارالدي (Vince Guaraldi) (١٩٢٨م : ١٩٧٦م) التي لا تُنسى في أفلام (تشارلي براون) (Charlie Brown) خلال فترة السبعينات ، والمؤلف الموسيقي (Peter Wetzler) (١٩٤٣م) أحد ملحنى أفلام الرسوم الكرتونية في عصر فضاء الكرتون ، ومغامرات المجرة أمثال سلسلة أفلام كارتون بعنوان (مايتي ماوس) (Mighty Mouse) بداية من عام ١٩٧٩م ، وحتى عام ١٩٨٧م الذي أظهر الرسوم الكرتونية القائمة على موسيقى الجاز .

أما في عام ١٩٩٠م بدأ رواد الرسوم الكرتونية في العمل على محمل الجد حيث كشفوا منتجو شركة (وارنر بروس) عن تسجيلات رحلة كاليفورنيا الكلاسيكية في نفس الوقت الذي أصدرت فيه شركة (ميلان للتسجيلات) (Milan Records) مجموعة من أعمال سكوت برادلي^(١) ؛ فالإستغلال المستمر الذي طال موسيقى ، وأغاني ديزني الكلاسيكية على مر العقود من أفلام الرسوم المتحركة في وقت مبكر ؛ والتي تم إعادة إصدارها من عصر الإستوديو إلى أقرب وقت ممكن ؛ دعى الملحنين والموسيقيين لإعتباره إرث دائم لا يزال فخر الألفية الجديدة.

لم يكن ديزني موسيقياً فقط لكن دوره الفعلي إشتهل على مهارات تحرير القصص الرائعة ، فقد كانت الموسيقى تُناقش بالتفصيل خلال مؤتمرات القصة ، وكان الملحن عادة ما يكون حاضراً ، وكانت جميع الموسيقى تخضع بشكل صارم لتعديلات ديزني والموافقة النهائية عليها ، حيث أنه لم يكن راضياً بسهولة عن القصة أو الأفكار الموسيقية التي تم تطويرها بشكل جماعي في رسومه ، وكان عليه أن يشعر بالحق في المواد الكلية للصورة

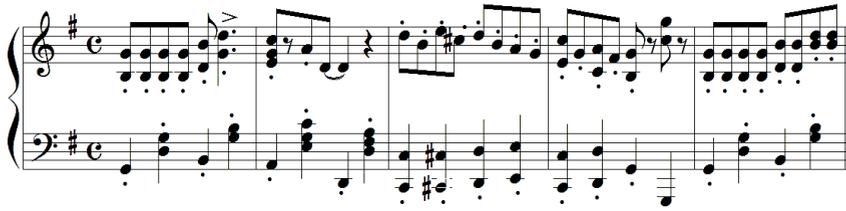
(1) Goldmark, Daniel, and Yuval Taylor, eds : "The cartoon music book" Chicago Review Press, 2002, Page 5 :

قبل المضي قدماً في ذلك ، حيث كان ذلك واضحاً بشكل خاص في أفلامه في أواخر فترة الثلاثينيات ، وحتى أوائل فترة الأربعينيات.

الإطار التطبيقي للبحث :

إتطلع الباحث على بعض أفلام الكارتون والرسوم المتحركة التي يتخلل بعضها ألحان عالمية لأشهر المؤلفين الموسيقيين ؛ مما يضيف على الفيلم السينمائي قيمة فنية كبيرة ، حيث أن موسيقى هذه الأفلام تشتمل على تقنيات عزفية ، وصعوبات تقنية لموسيقى القرن العشرين يمكن للطالب تذوقها ، والتغلب عليها من خلال التحليل العزفي لنماذج العينة المختارة ، وفيما يلي التحليل العزفي لعينة البحث :

النموذج اللحني الأول : موسيقى (تركيا في سترو) (*Turkey in the Straw*) من فيلم (ستيمبوت ويلي) (*Steamboat Willie*) عام ١٩٢٨م ، وهو لحن أيرلندي قديم ، وموسيقى الأغنية الشعبية الأمريكية المعروفة بعنوان (تركيا في سترو) (*Turkey in the Straw*) قامت ديزني بوضع أساساً للموسيقى التصويرية وتطويرها ، وذلك بإستخدام الألحان العامة ، الإيقاعات ، والمؤثرات الصوتية المتزامنة مع الأداء الأوركستراي ، وكانت الموضوعات الموسيقية الرئيسية التي أدخلها المؤلف الموسيقي ويلفريد جاكسون .



شكل رقم (١) يوضح النموذج اللحني الأول.

التحليل العزفي للنموذج الأول :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام صول/ك في ميزان $4/4$ ، حيث إستخدم المؤلف في اليد اليمنى مسافات هارمونية بإستخدام مسافة (٦ك ، ٥ت) ، تآلف الدرجة (IV) ثم الهبوط منه مسافة (٣ص) ثم مسافة (٥ت) مع إستخدامه للرباط الزمني للدرجة (V) للسلم ، مسافة (٦ص) ، والهبوط منها مسافة (٤ت) ليكون كليهما تآلف الدرجة (IV) للسلم ، بالإضافة إلى إستخدامه للمسافات اللحنية بإستخدام مسافة (٣ص ، ٢ك) الهابطة ، كما إستخدم نفس الطريقة ليكون تآلف (V7) ، لكن من خلال مسافة

(٣ص) الهابطة لتنتهي المازورة بتآلف الدرجة (I) للسلم ، وفي م ٥ إستخدم المؤلف تنويعات إيقاعية لتآلف الدرجة (I) للسلم.

بينما إستخدم المؤلف في اليد اليسرى تآلفات الدرجات (I - II⁷ - V) ، وفي م ٣ إستخدم نغمات منفردة في صورة أكتافات ليعود مرة أخرى في إستخدام تآلف الدرجة الأولى ، والإنتقال بين أوضاع التآلف الواحد.

النموذج اللحني الثاني : (السمفونية السخيفة) (*Silly Symphony*) من فيلم (رقصة الهيكل العظمي) (*The Skeleton Dance*) عام ١٩٢٩م ، وهو واحد من أعظم ٥٠ فيلم للرسوم الكارتونية تُبنى فكرته على أربع هياكل عظمية ترقص حول مقبرة مخيفة ، وتعزف موسيقى بعض الأعمال الأوركسترالية.



شكل رقم (٢) يوضح النموذج اللحني الثاني .

التحليل العزفي للنموذج الثاني :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام دو/ص في ميزان 4/4 ، وقد إستخدم المؤلف حلية الأريجييو مركزاً على الدرجة (I) للسلم ، بينما تؤدي اليد اليسرى تآلف الدرجة (I⁷) ، إستخدام تآلف الدرجة (IV) مع تثبيت (III - V) التآلف لليد اليمنى ، والركوز على الدرجة (IV) للسلم ، (IV) الزائدة لليد اليسرى ثم الركوز على تآلف الدرجة (V) في اليدين ، كما ظهرت صياغة لحنية مكونة من أربع أصوات بشكل تبادلي في اليدين بين صوت الباص والتينور ، وبين الأبطو والسوبرانو مع تثبيت صوت السوبرانو وصوت الباص بينما يتحرك صوت التينور والأبطو في تسلسل سلمى هابط.

النموذج اللحني الثالث : رقصة جنّية حلوى السكر (*Dance of the Sugar Plum*) من سويت كسارة البندق (*Nutcracker Suite*) من فيلم فانتازيا (*Fantasia*)

عام ١٩٤٠م ، وهو فيلم للرسوم المتحركة ذات التقنية العالية ، والأوبرا التقليدية الذي نال إعجاب شعبي حاسم وعالمي لقطاع عريض من الجماهير في أواخر الثلاثينيات ، والجدير بالذكر أن موسيقاه عُزفت بواسطة أوركسترا فلادلفيا (Philadelphia Orchestra).



شكل رقم (٣) النموذج اللحني الثالث.

التحليل العزفي للنموذج الثالث :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام فا/ك في ميزان 4/4 ، وقد إستخدم المؤلف فيه تآلفات الدرجة (VI) في اليدين في صورة نغمات منفردة لليد اليسرى ، ومسافة (٤ت) في اليد اليمنى بشكل تبادلي في اليدين ، كذلك هو الحال في تآلف الدرجة (VII7) ، الدرجة (IV7) ، وإستخدم مسافات (٦ص ، ٦ك) ، وتآلف الدرجة (L V9 - IV - V7) النموذج الحني الرابع : أريا (خارج إلى فاكتوتم)(Largo Al factotum) من سلسلة أفلام بيجز بانى بعنوان (Bugs Bunny In Long Haired Hare) عام ١٩٤٩م ، والتي أظهر من خلالها مبادئ القيادة الموسيقية للأوبرا بمصاحبة الأوركسترا ، ومرة أخرى بمصاحبة البيانو في بعض المشاهد ، وقدرة المغني الأوبرالي في أداء النغمات الحادة بصورة ساخرة ومضحكة.



شكل رقم (٤) يوضح النموذج الحني الرابع.

التحليل العزفي للنموذج الرابع :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام دو/ك في ميزان $8/6$ ، وقد إستخدم المؤلف فيه مسافات هارمونية لمسافة (٦ص) لليد اليمنى تقابلها في اليد اليسرى مسافات هارمونية لمسافة (٥ت) ، وإستخدام حلية الأتسكاتورا والرباط الزمني واللحني الممتد فوق نغمتين وثلاث نغمات ، والتحويل لسلم الدرجة (V) كما ظهر تصوير الجملة اللحنية على بُعد (٢ك) صاعدة.

النموذج اللحني الخامس : موسيقى أفلام كارتون عائلة سيمبسون (*The Simpsons*) عام ١٩٨٩م ، هي موسيقى لأغاني ساخرة تنتقد سلوكيات عائلية.



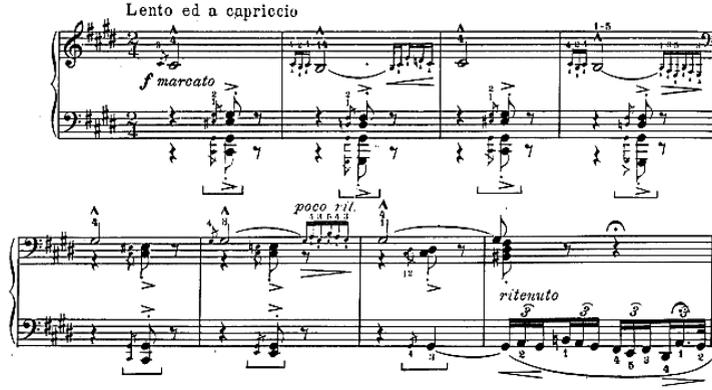
شكل رقم (٥) يوضح النموذج اللحني الخامس.

التحليل العزفي للنموذج الخامس :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام صول/ك في ميزان $4/4$ ، حيث

إستخدم تآلف الدرجة (VII) بشكل تبادلي بين اليدين وفي شكل تنويع إيقاعي.

النموذج اللحني السادس : رابسودي المجري (*Hungarian Rhapsody*) عام ١٩٤٧م للمؤلف الموسيقي فرانز ليست (*Franz Liszt*) (١٨١١م : ١٨٨٦م) من أحد أفلام الموضوعات القصيرة لـ (توم أند جيرري) (*Tom And Jerry*) المعروف بإسم (كونشيرتو القطعة) (*The Cat Concerto*) نسبة لأداء القط توم له على آلة البيانو ، حيث تم تسجيله لإثنين من أمهر عازفي البيانو ، وقد أظهرت المشاهد مدى القدرة والمهارة في تحريك الرسوم ، وتحريك



شكل رقم (٦) يوضح النموذج اللحني السادس.

التحليل العزفي للنموذج السادس :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام دو#/ص في ميزان 2_4 ، حيث إستخدم تآلف الدرجة (VII7 - I) في شكل تبادلي لليدين اليمنى ، واليسرى مع إستخدام حلية الأتسكاتورا وحلية الأريجيو ، كما إستخدم مفتاح فا الباص في اليدين ، وإستخدام أكثر من وضع لتآلف الدرجة الواحدة مع إستخدامه للرباط الزمني.

النموذج السابع : موسيقى بإسم (Peanuts) من أفلام تشارلي براون (Charlie Brown) عام ١٩٤٦م.



شكل رقم (٧) يوضح النموذج اللحني السابع.

التحليل العزفي للنموذج السابع :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام لا/bك في ميزان 4_4 إستخدم في اليد اليمنى مسافات هارمونية لمسافة (٦ص ، ٥ه ، ٣ك ، ٤ت) مع إستخدام نغمات منفردة لليد اليسرى صعوداً ، وهبوطاً مع إستخدام الرباط الزمني.

النموذج اللحني الثامن : موسيقى البيانو من فيلم الجميلة النائمة (*Sleeping Beauty*) عام ١٩٥٩م المقتبس من بالية (*Sleeping Beauty*) للموسيقار العالمي بيتر إيليتش تشايكوفسكي (*Pyotr Ilyich Tchaikovsky*) (١٨٤٠م : ١٨٩٣م).

One in a bar c. =c.66 Peter Ilich Tchaikovsky

The image shows a musical score for a piano piece. It consists of two systems of music. The first system starts with a piano (*p*) dynamic and the second system ends with a forte (*f*) dynamic. The music is in 3/4 time and features a melody in the right hand and a bass line in the left hand.

شكل رقم (٨) يوضح النموذج اللحني الثامن.

التحليل العزفي للنموذج الثامن :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام دو/ك في ميزان 3_4 إستخدم في اليد اليمنى نغمات منفردة تمتد على قوس لحني فوق نغمتين لمسافة (٣ص ، ٢ص ، ٢ك) هابطة ، وثلاث نغمات لتكون مسافة (٢ص) صاعدة مع (٣ص) هابطة ، كما إستخدم تآلف للدرجات (I - III - V7 - V) ، كما إستخدم المؤلف لمس لتآلفات السلالم المجاورة ، بينما إستخدم في اليد اليسرى إيقاع الفالس في شكل صوتين مع تثبيت صوت الباص وعزف باقي نغمات التآلف على شكل مسافات هارمونية لمسافة (٢ك ، ٤ت ، ٥ت).

النموذج اللحني التاسع : أغنية مارش الكولونيل هاثي (*Colonel Hathi's March*) المعروفة بإسم أغنية الفيل (*The Elephant Song*) من فيلم (كتاب الأدغال) (*The Jungle Book*) عام ١٩٦٧م.

mf

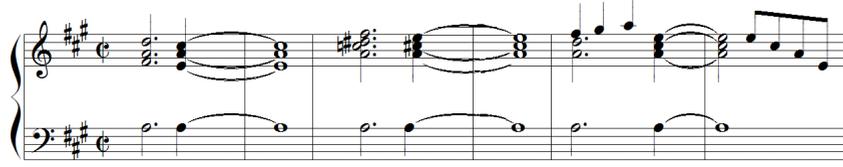
The image shows a musical score for 'Colonel Hathi's March'. It includes a piano introduction with a mezzo-forte (*mf*) dynamic. The score is in 2/4 time and features a melody in the right hand and a bass line in the left hand. Below the piano part, there are lyrics and a spoken part: "1. Hup two three four, keep it up two three four." The score also includes chord symbols: Verse: Eb B7 Eb B7 Eb.

شكل رقم (٩) يوضح النموذج اللحني التاسع.

التحليل العزفي للنموذج التاسع :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام مي/bك في ميزان 2^2 إستخدم في هذه الصياغة تآلفات الدرجة (I - V7) في شكل تبادلي لليدين مع وجود نغمات منفردة في اليد اليسرى وتآلف الدرجات في اليد اليمنى.

النموذج العاشر : أغنية (مفاجأة سيمور) (Suddenly, Seymour) من فيلم (متجر الأوهال الصغير) (The Little Shop of Horrors) عام ١٩٨٦م.



شكل رقم (١٠) يوضح النموذج اللحني العاشر.

التحليل العزفي للنموذج العاشر :

بُنيت الصياغة اللحنية لهذا النموذج في مقام لا/ك في ميزان 2^2 إستخدم الأربطة الزمنية لتآلف الدرجة (I) كما إستخدم تآلف الدرجة (V - V7) ، وتؤدي اليد اليسرى نغمة الأساس بشكل منفرد وممتد لحنياً.

نتائج البحث :

بعد إتمام البحث توصل الباحث إلى ما يلي :

أولاً : الصياغة اللحنية : جاءت الصياغة اللحنية للنماذج العشر لموسيقى ، وأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة في صورة ألحان بسيطة ، ومحاكية للواقع الدرامي كلاً وفق الموضوع النصي لهذه الأفلام ، حيث جاءت الألحان تشتمل على :

❖ مسافات هارمونية لمسافات (٦ك ، ٦ص ، ٥ت ، ٣ك ، ٤ت ، ٢ك) ، وأخرى لحنية لمسافات (٣ص ، ٢ك ، ٥ت ، ٦ص ، ٤ت).

❖ نغمات منفردة في صورة أكتافات.

❖ الإنتقال بين أوضاع التآلف الواحد.

❖ أربع أصوات لحنية في شكل متبادل بين اليدين في صوت الباص والتينور ، وفي صوت الألتو والسوبرانو مع تثبيت صوت السوبرانو والباص بينما يتحرك صوت التينور والألتو في تسلسل سلمي هابط.

❖ الرباط اللحني الممتد فوق نغمتين ، وثلاث نغمات.
❖ تثبيت صوت الألو مع الأداء السلمي لصوت السوبرانو.
❖ تصوير الجمل اللحنية على أبعاد مختلفة.
ثانياً : المقامية أو التونالية : إستخدام ملحوظ للسلالم الكبيرة بكثرة عن السلالم الصغيرة كونها سلالم مُبهجة تدعو للفرح.

ثالثاً : الإيقاع : بالنسبة للإيقاعات المستخدمة في بعض نماذج أفلام الكارتون والرسوم المتحركة فهي إيقاعات بسيطة غير مركبة ولا معقدة يغلب عليها طابع التنويع الإيقاعي لتألف الدرجة الواحدة في السلم المستخدم ، مع إستخدام الرباط الزمني للجمع بين الإيقاعات المختلفة ، أما بالنسبة للإيقاعات المصاحبة للألحان (الضروب) فظهر في بعضها مصاحبة إيقاعية مُنغمة في صورة ألحان هارمونية متوافقة مع اللحن الأساسي ، والبعض الآخر ظهر إستخدام لإيقاع المارش ، وإيقاع الفالس في الغالبية العظمى للنماذج الموسيقية في عدة صور منها ما يلي :

❖ نغمات منفردة للنبر القوي والضعيف.

❖ نغمة منفردة تؤدي النبر القوي ، ونغمة مزدوجة تؤدي النبر الضعيف.
❖ تبادل بين النبر القوي في صوت الباص ، وبين النبر الضعيف في صوت التينور.
❖ تبادل أداء الضرب بين اليدين اليمنى واليسرى.
❖ تثبيت النبر القوي في صوت الباص ، وأداء النبر الضعيف في صوت التينور.
رابعاً : الميزان : التنوع في إستخدام الموازين الموسيقية ما بين ميزان $4/4$ ، ميزان $6/8$ ، ميزان $2/4$ ، ميزان $3/4$ ، ميزان $2/2$.

خامساً : السرعة : تعتبر لسرعة من العناصر الموسيقية الهامة التي يسهل للمستمع العادي دون الموسيقي تمييزها ؛ فهي بطبيعة الحال تختلف باختلاف المواقف الدرامية المتعددة من فيلم لآخر ، وبالتالي باختلاف كل موقف داخل الفيلم الواحد.
سادساً : النسيج : من الواضح التنوع في الأنسجة التأليفية في النماذج الموسيقية لموسيقى وأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة ما بين نسيج بوليفوني وهوموفوني وآخر مونوفوني.

سابعاً : القالب : صياغة حرة غير مقيدة تتكرر أجزاءها في مقامات متعددة.

ثامناً : الهارموني : إستخدم مؤلفي موسيقى وأغاني أفلام الكارتون والرسوم المتحركة في العينة المنتقاة لتألف الدرجات (IV - V⁷ - I - II⁷ - V - I⁷ - III - VI - V⁹ - VII⁷ - VII⁷ - IV⁷) ، والتنوع فيما بينها في السلالم الكبيرة والصغيرة مع لمس السلالم المجاورة وخاصة سلم الدرجة (V).

تاسعاً : الحليات : ظهر إستخدام كل من حلية الأثسكاتورا ، وحلية الأريجييو .

توصيات البحث المقترحة :

يوصي الباحث بالآتي :

١. الإهتمام بدراسة المؤلفات الموسيقية والغنائية لأفلام الكارتون وأفلام الرسوم المتحركة للتعرف على الأسلوب التألفي ، والأدائي لها ، وبتقنيات موسيقى القرن العشرين.
٢. إدراج المؤلفات الموسيقية والغنائية لأفلام الكارتون وأفلام الرسوم المتحركة ضمن مناهج مرحلتي البكالوريوس ، والدراسات العليا باعتبارها من الأعمال الفنية رفيعة المستوى الأدائي بما يناسب القدرات العزفية ، والصعوبات التقنية لكل مرحلة من هذه المراحل التعليمية.
٣. الإهتمام بالبحوث المتعددة لآلة البيانو لما لها من أثر كبير في تقريب المفاهيم النظرية ، والتطبيقية للتقنيات العزفية ، والتي يمكن أن تُعتبر مرجعاً لإكتساب فنيات الأداء المهاري على آلة البيانو ، وتنمية المهارات العزفية للدارسين.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- (١) أحمد كامل مرسي ، مجدي وهبه : "معجم الفن السينمائي" ، وزارة الثقافة والإعلام ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٣م .
- (٢) أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ، المركز الثقافي ، دار الأوبرا المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩٢م .
- (٣) أحمد المصري : محيط الفنون (٢) ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧١م .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 4) Ostransky Leroy : Understanding Jazz , New Jersey , Englewood Cliffs Printice Hall , 1977.
- 5) Goldmark, Daniel, and Yuval Taylor, eds : "The Cartoon Music Book" Chicago Review Press, 2002.
- 6) Michel, Kennedy : The Concise Oxford Dictionary Of Music, 3th, New York, 1980.
- 7) Morella, Daniel Howard : "Stereoscopic Simulation For Animation And Special Effects" Clemson University, 2011.
- 8) Shanks, Coinneach: "Of Mice And Music : Image, Soundtrack And Historical Possibility." The Soundtrack 6.1-2 (2014).

ثالثاً : البحوث والدراسات المحلية باللغة العربية :

- (٩) صادق ربيع على بدران : موسيقى الأفلام الحائزة على جائزة الأوسكار فى الفترة (١٩٩٠ : ٢٠٠٣) دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠١٢م .
- (١٠) حنان محمد كامل حافظ : أثر تطور أساليب التأليف الموسيقي الحديثة فى الموسيقي التصويرية للفيلم السينمائي فى بعض الدول الغربية من ١٩٧٨م : ١٩٨٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٣م .

١١) هويدا خليل أحمد : " الموسيقى التصويرية في أفلام الكرتون كوسيلة مساعدة لخدمة الإرتجال التعليمي " ، بحث إنتاج ، علوم وفنون الموسيقى ، مجلد (٢) ، عدد (١) ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

رابعاً : البحوث والدراسات السابقة باللغة الإنجليزية :

12) Kassabian, Anahid : "Songs Of Subjectivities : Theorizing Hollywood Film Music Of the 80s And 90s (Nationalism)", Ph.D. Dissertation Stanford University, U.S.A, 1994.

13) Goldmark, Daniel Ira : "Happy Harmonies Music And the Hollywood Animated Cartoon" UMI, 2001.

خامساً : المواقع الالكترونية (شبكة المعلومات الدولية) :

14) <http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/topics/58325#http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/89886>.

ملخص البحث

تعتبر موسيقى الكارتون من بين أشكال موسيقى القرن العشرين الأكثر جاذبية في ألقانها ، إيقاعاتها المتغيرة في السرعة بصورة متتالية مؤثرة على الطفل بشكل إيجابي وفقاً لأحداث الفيلم من خلال التتويجات الإيقاعية بإستخدام قرع الطبول ، أداء التآلفات بصورة فجائية ، حيث أن هذه النوعية من الموسيقى تكون قادرة على إظهار قدرات المؤلف الموسيقية ، وفكره في إستخدام نوعية الآلات الموسيقية التي تتناسب مع متطلبات العمل ، والإستعانة بالمؤثرات الصوتية ، ليأخذ المؤلف ما هو مناسب لإستخدامه ضمن مواقف معينة داخل العمل.

كما تُعد الرسوم المتحركة عمليات تقنية تُعطي الروح والحياة لتصميم ما يمكن إعطائه الحياة من خلال معالجة تحريكه بصورة واقعية ، أما أفلام الكارتون فهي أفلام رسوم متحركة ليست واقعية تتجة إلى الكوميديا الكارتونية الغير منطقية تماماً فتجد الحيوانات تكلم الإنسان ، أو تجد أشكال الناس غريبة ومغايرة للواقع ، بينما تُعتبر أفلام الأنيميشن أفلام رسوم متحركة محاكية للواقع ، حيث يحدث لشخصياته الكارتونية كما يحدث للبشر تماماً ، وقد إنتشرت هذه النوعية من الأفلام وزادت شعبيتها لقلة تكلفة إنتاجها مقارنة بإنتاج المسلسلات والأفلام ، وجاء البحث في جزئين كالتالي :

أولاً : الإطار النظري ، وينقسم إلى :

- ١) التطور التاريخي للموسيقى التصويرية في أفلام الكارتون ، وأفلام الرسوم المتحركة.
- ٢) موسيقى أفلام ديزني للكارتون والرسوم المتحركة خلال الفترة ما بين عام ١٩٢٨م ، وحتى عام ١٩٩٠م.

ثانياً : الإطار التطبيقي : إشمتمل على التحليل العزفي لنماذج موسيقى وأغاني أفلام الكارتون الرسوم المتحركة (عينة البحث المنقاة) خلال الفترة ما بين عام ١٩٢٠م ، وحتى عام ١٩٩٠م.

توصيات البحث :

١. الإهتمام بدراسة المؤلفات الموسيقية والغنائية لأفلام الكارتون وأفلام الرسوم المتحركة للتعرف على الأسلوب التأليفي ، والأدائي لها ، وبتقنيات موسيقى القرن العشرين.

٢. إدراج المؤلفات الموسيقية والغنائية لأفلام الكارتون وأفلام الرسوم المتحركة ضمن مناهج مرحلتي البكالوريوس ، والدراسات العليا بإعتبارها من الأعمال الفنية رفيعة المستوى الأدائي بما يناسب القدرات العزفية والصعوبات التقنية لكل مرحلة من هذه المراحل التعليمية.

٣. الإهتمام بالبحوث المتعددة لآلة البيانو لما لها من أثر كبير في تقريب المفاهيم النظرية ، والتطبيقية للتقنيات العزفية ، والتي يمكن أن تُعتبر مرجعاً لإكتساب فنيات الأداء المهاري على آلة البيانو ، و تنمية المهارات العزفية للدارسين.

Research Summary

Cartoon music is one of the most appealing 20th century music in its tunes, its rhythmic rhythmic rhythms that affect the child positively according to the events of the film through rhythmic variations using drum beats, sudden rendition performance, as this kind of music is capable of Demonstrate the abilities of the musical author, his idea of using the quality of musical instruments to suit the requirements of the work, and the use of sound effects, so that the author takes what is suitable for use within certain positions within the work.

The animation is a technical process that gives life and soul to design what can be given to life by manipulating it in a realistic way.

Cartoons are non-realistic animation films that result in the totally irrational cartoon comedy. You find animals speaking human, or finding strange and different forms of reality, While the movies are animation animation movies simulation of reality, where happens to cartoon characters as happens to humans completely, has spread this type of films and increased popularity of the cost of production compared to the production of serials and movies, and the search in two parts :

First : the theoretical framework, is divided into :

- 1) The historical development of soundtracks in cartoon films and animation films.
- 2) Music Disney movies for cartoons and animation during the period between 1928 and 1976.
- 3) The end of the second golden age.
- 4) Jazz Cartoons and Cartoons.

Second : Application Framework : It included the musical analysis of the cartoons and cartoons of the cartoons (the selected sample) between the 1920s and the 1990s.

Search Recommendations :

1. Studying the musical and lyrical works of cartoon films and animation films to learn about the instrumental, instrumental and 20th century musical styles.
2. The inclusion of musical and lyrical compositions for cartoons and animation films within the curricula of the bachelor and postgraduate stages as a high-level performing art to suit the musical abilities and technical difficulties of each of these educational stages.
3. The interest of the various research of the piano machine because of its great impact in the convergence of the theoretical and applied concepts of the techniques of singing, which can be considered as a reference for the acquisition of the skills of performing the piano skills, and the development of the skills of students.